

تفسير السمرقندي

@ 332 \$ سورة الطور كلها مكية وهي أربعون وتسع آيات \$ \$ سورة الطور 1 - 8 \$.
قوله تبارك وتعالى ! 2 2 ! أقسم ا□ تعالى بالجبل وكل جبل فهو طور بلغة النبط ويقال
بلغة السريانية ولكن عني به الجبل الذي كلم ا□ عليه موسى عليه السلام بمدين واسمه زبير

ثم قال ! 2 2 ! يعني اللوح المحفوظ .

ويقال أعمال بني آدم ! 2 2 ! يعني في صحيفة منشورة كما قال ^ ويخرج له يوم القيامة
كتابا يلقيه منشورا ^ [الإسراء 13] يعني مفتوحا يقرؤونه .

ويقال ! 2 2 ! يعني القرآن .

! 2 ! يعني المصاحف ويقال في اللوح المحفوظ .

ثم قال ! 2 2 ! وهو في السماء السابعة .

ويقال في السماء السادسة ويقال في السماء الرابعة .

وروى وكيع بإسناده عن علي وابن عباس في قوله ! 2 2 ! قالا هو بيت في السماء حيال

الكعبة يزوره كل يوم سبعون ألف ملك ولا يعودون إليه إلى يوم القيامة .

قال بعضهم بناه الملائكة قبل أن يخلق آدم عليه السلام وقال بعضهم هو البيت الذي بناه

آدم بمكة فرفعه ا□ تعالى في أيام الطوفان إلى السماء بحيال الكعبة .

وقال بعضهم أنزل ا□ بيتا من ياقوتة في زمان آدم عليه السلام ووضع بمكة فكان آدم يطوف

به وذريته من بعده إلى زمن الطوفان فرفع إلى السماء وهو ! 2 2 ! طوله كما بين السماء

والأرض .

ثم قال ! 2 2 ! يعني السماء المرتفعة من الأرض مقدار خمسمائة عام ! 2 2 ! يعني البحر

الممتلئ تحت العرش وهو بحر مكفوف يقال له بحر الحيوان يحمي ا□ به الموتى يوم القيامة

فأقسم ا□ تعالى بهذه الأشياء .

ويقال أقسم بخالق هذه الأشياء ! 2 2 ! يعني العذاب الذي أوقع للكفار فهو كائن ! 2

! 2 ! يعني لا يقدر أحد أن يدفع عنهم العذاب \$ سورة الطور 9 - 11 \$